



# وزير البيئة نرصد عثمات لـ

## نبحث في تقييم الأوضاع البيئية وتقديم المقترحات المناسبة لمعالجة التصحر والتلوث

### قدمنا مشاريع للاستفادة من المياه الثقيلة انجزنا ست مصخحات لتحلية الماء في مناطق الاهوار



بغداد / رشا الربيعي  
ربما لم يكن للبيئة العراقية ما أهميتها . لم تكن تشكل أي قلق بالنسبة للحكومات التي سبقت سقوط النظام ، بل إن ذلك النظام عاث فسادا في الأرض ولم تنج منه حتى البيئة ، ولعل جريمة تجفيف الأهوار في جنوب العراق في منتصف التسعينيات بحجج واهية خير دليل على ذلك ، أما جرائمه في الشمال فحدث ولا حرج .

البيئة العراقية تعاني اليوم مشكلات حقيقية لعل مشكلة تلوث البيئة بهذا المجال إذ ليس له حل إلا بتضاهر الجهود الخيرة من أبناء هذا البلد ، (المدى) التقت وزيرة البيئة السيدة نرمين عثمان التي استقبلتنا لتجيب عن كل التساؤلات .

في ما المشاكل التي تواجه وزارة البيئة وما السياسة المتبعة لمواجهة هذه المشاكل ؟  
كما نعلم أن وزارة البيئة هي وزارة فنية وجديدة مهمتها الرقابة والقيام بالدراسات والباحث، وإجراء الفحوصات والتحليل ومشاكلها كثيرة فلا تنسى السياسة الخاطئة التي كان النظام البائد يستخدمها مما انعكس سلبا على الوضع الحالي

بالنسبة للسياسة البيئية سابقا كانت غير صحيحة ، ولم تكن هناك مراقبة على البيئة . لكن بدءا من الآن وصاعدا أي نوع من الدواجن أو المذابح لا يمكن أن تكون قريبة من مصادر المياه هناك أمراض كثيرة يمكن أن تنتشر من خلال المياه ، أما معالجة هذه الظاهرة ؟ هذا الصدد ويجب التعامل مع المتجاوزين بصورة حازمة ، وإذا وجدنا أن هناك خلاا معيننا في أي مصدر من هذه المصادر فإننا سنقوم بغلق هذه المصادر .

فيما يخص المحافظة على المياه من التلوث فقد قامت الوزارة في تنفيذ الميزان الرئيسية التي تؤدي إلى التخلص من الأملاح في التربة وعدم تصريف مياه المزارع إلى الأنهار للحفاظ عليها من التلوث، وقامت الوزارة بإنشاء مبرز الصرف الصحي بحيث يتضمن العمل تنفيذ مبرز بطول 211 كم وتصريف 85 كم<sup>3</sup>/نا وهو يخدم مشاريع ضمن محافظات بابل والديوانية والمثنى وذي قار بمساحة 1549 مليون دونم كذلك تنفيذ مبرز شرق الغراف والمتميز بتنفيذ أعمال حضر للمبرز البالغ طوله 170 كم وتصريف 23 كم<sup>3</sup>/نا للأراضي الواقعة إلى الجانب الشرقي لنهر الغراف وحتى أراضي منطقة الشطرة ومشروع البعده .

## إنجاز شبكات للبرز.. وتخليص التربة من الاملاح الموارد المائية تستمر بالتخطيط لاستثمار المياه السطحية والجوفية في العراق

وفيما يخص المحافظة على المياه من التلوث فقد قامت الوزارة في تنفيذ الميزان الرئيسية التي تؤدي إلى التخلص من الأملاح في التربة وعدم تصريف مياه المزارع إلى الأنهار للحفاظ عليها من التلوث، وقامت الوزارة بإنشاء مبرز الصرف الصحي بحيث يتضمن العمل تنفيذ مبرز بطول 211 كم وتصريف 85 كم<sup>3</sup>/نا وهو يخدم مشاريع ضمن محافظات بابل والديوانية والمثنى وذي قار بمساحة 1549 مليون دونم كذلك تنفيذ مبرز شرق الغراف والمتميز بتنفيذ أعمال حضر للمبرز البالغ طوله 170 كم وتصريف 23 كم<sup>3</sup>/نا للأراضي الواقعة إلى الجانب الشرقي لنهر الغراف وحتى أراضي منطقة الشطرة ومشروع البعده .

وتنسيق وزارة الموارد المائية والوزارات الأخرى مثل الكهرباء والزراعة والبيئة والتخطيط والبلديات... ودوائر أخرى من خلال عقد الاجتماعات الدورية في المجالات ذات العلاقة بين الوزارات . إضافة الى وجود لجان مشتركة مع الوزارات المختلفة بالأمور ذات العلاقة بالموارد المائية.. إضافة الى ورش العمل التي تقيمها الوزارات المذكورة أنفاً ويحضرها موظفون من وزارة الموارد المائية كما تقوم الوزارة بإعداد دراسة عن التخطيط الشامل لإدارة المياه والأراضي وضمن مرحلتين يشترك فيها عدد من اللجان من الوزارات ذات العلاقة بهذا الأمر بما يضمن ما نصبو إليه في تنفيذ المشاريع الإروائية وتأمين المياه للأغراض الإنسانية عامة.

وتنسيق وزارة الموارد المائية والوزارات الأخرى مثل الكهرباء والزراعة والبيئة والتخطيط والبلديات... ودوائر أخرى من خلال عقد الاجتماعات الدورية في المجالات ذات العلاقة بين الوزارات . إضافة الى وجود لجان مشتركة مع الوزارات المختلفة بالأمور ذات العلاقة بالموارد المائية.. إضافة الى ورش العمل التي تقيمها الوزارات المذكورة أنفاً ويحضرها موظفون من وزارة الموارد المائية كما تقوم الوزارة بإعداد دراسة عن التخطيط الشامل لإدارة المياه والأراضي وضمن مرحلتين يشترك فيها عدد من اللجان من الوزارات ذات العلاقة بهذا الأمر بما يضمن ما نصبو إليه في تنفيذ المشاريع الإروائية وتأمين المياه للأغراض الإنسانية عامة.

وتنسيق وزارة الموارد المائية والوزارات الأخرى مثل الكهرباء والزراعة والبيئة والتخطيط والبلديات... ودوائر أخرى من خلال عقد الاجتماعات الدورية في المجالات ذات العلاقة بين الوزارات . إضافة الى وجود لجان مشتركة مع الوزارات المختلفة بالأمور ذات العلاقة بالموارد المائية.. إضافة الى ورش العمل التي تقيمها الوزارات المذكورة أنفاً ويحضرها موظفون من وزارة الموارد المائية كما تقوم الوزارة بإعداد دراسة عن التخطيط الشامل لإدارة المياه والأراضي وضمن مرحلتين يشترك فيها عدد من اللجان من الوزارات ذات العلاقة بهذا الأمر بما يضمن ما نصبو إليه في تنفيذ المشاريع الإروائية وتأمين المياه للأغراض الإنسانية عامة.

نتيجة تلوث البيئة ؟ تقوم وزارة البيئة بإجراء فحوصات للمياه الجارية مثل مياه الأنهار والروافد وأيضا فحص مياه الشرب والفحص الإشعاعي وفحص المواد والتربة وبعد إجراء هذه الفحوصات نسلم نتائج الفحوصات إلى الوزارات المعنية ، مثلا مياه الشرب إلى وزارة البلدية والمياه والجرارية والمياه السطحية والجوفية وتأتي نتائج الفحوصات إلى وزارة الموارد المائية ، ومثلا تلوث الهواء الناتج في المدن تأتي النتائج إلى الأمانة العامة، أمارة بغداد .

فيما يخص عمل وزارة البيئة على الاستشارة فقط من خلال الدراسات المعنية بذلك أم أن لها مهام أخرى؟  
بالتأكيد نحن نعمل على معالجة وليس فقط الدراسات، وهذا عملية مشتركة بحاجة إلى تعاون بين جميع الوزارات .

هذه اللجنة لكيفية المعالجة ولا توجد حلول حتى هذه اللحظة . نوعية المياه هي من واجب وزارة مياه الأهور إلى ما كانت عليه سابقاً ؟ لدينا برنامج مشترك بين وزارات البيئة والموارد المائية والبلديات وتمكننا من خلال هذه الخطوة بدراسة ال(40٪) ليس فقط ماء المنطقة بل ماء واسترجاع المنطقة مائيا وبيئيا يعني دراسة التنوع البيولوجي في المنطقة والتنوع مثلا النباتات الموجودة والطيور المهاجرة هذه خطوة من لدن وزارة البيئة وأيضا انجزنا ست مصخحات لتحلية الماء في منطقة الأهوار ويجب الماء إلى المنطقة البيئية لأننا نصدد دراسة المنطقة ملوحيًا ومعدينا وبيئيا ومن الممكن إرجاع الماء إلى المنطقة وهذه عملية مشتركة بحاجة إلى تعاون بين جميع الوزارات .

فيما خطط الوزارة لمواجهة الأمراض الخطرة التي ظهرت

### من الداخل

## أعلى أفلى

هادي جلومرعي

في العالم بأغلبه، وليس كله، ترتفع المباني الشاهقة. وفي عواصم دول آسيا، وأوروبا وأمريكا، وأستراليا تعتمد السلطات، وشركات الاستثمار إلى بناء الأبراج التجارية، والمباني الخاصة بالأسكان تجنبا للتلوث الأفي الذي يستهلك مساحات من الأرض واسعة، ويؤثر في الاقتصاد الوطني.

ولأن الاستقرار يسود تلك البلدان، ولديها ضمانات باستمرار تدفق المياه، ووصول آمن للتيار الكهربائي، فإن الرغبة فيها تتجه إلى استنجاز الشقق والمكاتب الموجودة في الطوابق العليا من تلك المباني، وكلما كان المكتب في طابق أعلى، كلما ارتفع الثمن، شراء أو إيجارا.

ويتسابق المستثمرون، وأصحاب الشركات التي تملك واستنجاز المكاتب، وهم يدفعون ولا يهمهم الثمن. المهم انهم يحصلون على مكتب في أعلى الطوابق.

المعادلة مختلفة في العراق، فكلما كان المكتب مرتفعا كلما قلت الرغبة في استنجاز المكاتب في اعلاه، ولذلك يتوسط المستاجرون (حارس العمارة) ليتوسط او ليؤثر في الحصول على مكتب في الطابق الثاني او الثالث وربما دفعوا له رشوة.

العديد من المكاتب في الطبقات العليا من (العمارة) مغلقة او مستاجرة ولا يستخدمها اصحابها الا في حالات الضرورة.

الاسباب واضحة، عدم توفر الطاقة الكهربائية، وإذا توفرت لساعات، فإن المصاعد عاطلة -حتمًا- وهي ميزة عراقية، فمن الجانب ان تجد مصعدا يعمل في المباني العالية كذلك صعوبة الحصول على الماء في تلك المباني، وكثير من المستاجرين، ليس لديهم (الحيل كاي) لاستخدام السلم.

لذلك يجد العراقيون البناء الأفقي، ولا يرغبون في بناء العمارات التي تجلب لهم المتاعب مع عدم الاهتمام وقللة شروط السلامة، وكثرة القادورات والأوساخ في عدد كبير من المباني تلك..

المحوظ في الغرب والخليج من يجد مكتباً في الطابق الخمسين، لينجح في تجارته. والمحفوظ في العراق الذي يعثر على ذلك المكتب في الطوابق السفلى. في الأقل يحصل على الماء، وفي من الكهراء.

في أكثر من مناسبة هاجمنا وزارة الكهرباء، لعدم استطاعتها توفير كامل متطلبات المواطنين من الطاقة، أو القدر المتيسر منها. وأخسى أننا سواصل الهجوم طالما انها لم تنجح في الوصول إلى المستوى الذي يبعث على الأطمئنان.



## أدت الحة عودة مظاهر الطواير والسوق السوداء

## أزمة وقود خانقة في الديوانية

القوت اليومي وتوفير الأجواء المناخية الجيدة لأبنائي المقبلين على الامتحانات الوزارية . وأبدي شكوا من عمال محطات الوقود فهم يقومون ببيع سعر المتر الواحد بـ 50 دينار وفي أحيان أكثر من هذا السعر كذلك إن أسعار عبوة 20 أو أقل فقد وصل إلى نحو 25 ألف دينار خلال هذه الأيام .

ودعا جبار الحكومة المحلية والمعنية إلى العمل بشكل عاجل لإعادة المياه إلى مجاريها وإنهاء الأزمة مدام الوقود مستمرا بالتدقق على المحافظة والكهراء غائبة فالوقود موجود والمحطات الكهربائية موجودة ولا داعي لتفاهم الأزمة.

## أدت الحة عودة مظاهر الطواير والسوق السوداء

## أزمة وقود خانقة في الديوانية

التنظيم في عمليات التوزيع وانقطاع الكهرباء كان سبباً رئيسياً في عودة هذه المظاهر، بوعد المصدر بإنهاء الأزمة خلال ٧٢ ساعة. مؤكداً: "إنه سيتم تجهيز المحطات كافة بشكل مستمر بالوقود وتشكيل لجان أمنية واقتصادية ستأخذ على عاتقها إلقاء القبض على المتاجرين بالسوق السوداء .

من جهتهم عبر عدد من سواق سيارات الأجرة عن سخطهم من تضاقم الأزمة وقال فالح منعم سائق سيارة (تكسي) : لقد أصبح وقوي في طابور المحطات أكثر من تواجدي في منزلي وعلى أن أوفر قبل العمل وهذا يحتاج مزيداً من الجهد يعادل وقت عمل كامل

## جامعة واسط تكرم طلبتها المتفوقين

وسبب الظروف المعروفة التي عاشها البلد . وناشد الطلبة بأن يشمروا عن سواعدهم لإعمار وبناء بلدهم كونهم الشريحة المثقفة الواعية القادرة على صنع المستقبل المشرق لبلدنا العزيز ، وما هذا التكريم إلا مؤشر أو حافظ للإبداع والتفوق .

بعد ذلك ألقى الدكتور جميل بدوي أمين مجلس الجامعة كلمة بارك فيها جهود المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لوقوفها إلى جانب شريحة الطلبة وقال : إن الجامعة بالتعاون مع تجمعات الصفوة أوعزت بتكريم (٣٠ طالباً) متميزاً في كلياتها للعام الدراسي 2007-2008 وجاء هذا التكريم تيمناً "بمنهجية الجامعة والمنظمات الإنسانية ذات البعد الفكري والعلمي الجديدين

## جامعة واسط تكرم طلبتها المتفوقين

وسبب الظروف المعروفة التي عاشها البلد . وناشد الطلبة بأن يشمروا عن سواعدهم لإعمار وبناء بلدهم كونهم الشريحة المثقفة الواعية القادرة على صنع المستقبل المشرق لبلدنا العزيز ، وما هذا التكريم إلا مؤشر أو حافظ للإبداع والتفوق .

بعد ذلك ألقى الدكتور جميل بدوي أمين مجلس الجامعة كلمة بارك فيها جهود المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لوقوفها إلى جانب شريحة الطلبة وقال : إن الجامعة بالتعاون مع تجمعات الصفوة أوعزت بتكريم (٣٠ طالباً) متميزاً في كلياتها للعام الدراسي 2007-2008 وجاء هذا التكريم تيمناً "بمنهجية الجامعة والمنظمات الإنسانية ذات البعد الفكري والعلمي الجديدين

## إنجاز شبكات للبرز.. وتخليص التربة من الاملاح الموارد المائية تستمر بالتخطيط لاستثمار المياه السطحية والجوفية في العراق

## أزمة وقود خانقة في الديوانية

الديوانية / باسم الشريقي  
شهدت مدينة الديوانية أزمة وقود خانقة أدت إلى عودة مظاهر الطواير والسوق السوداء للوقود. وذكر مصدر في شركة المنتجات النفطية في الديوانية فضل عدم الكشف عن اسمه ل /المدى/:"إن الأزمة لم تدم أكثر من أسبوع فهناك خلل في عملية توزيع الوقود سببه الإرباك الحاصل في قضية الانقطاع المستمر للكهرباء على حد وصفه.

وأوضح: "إن عودة مظاهر الطواير ونجار الأزمت من بائعي الوقود بالأسعار السوداء لا يعني أن الأزمة ستستمر فلدينا منتج ولكن

## جامعة واسط تكرم طلبتها المتفوقين

باسبب الظروف المعروفة التي عاشها البلد . وناشد الطلبة بأن يشمروا عن سواعدهم لإعمار وبناء بلدهم كونهم الشريحة المثقفة الواعية القادرة على صنع المستقبل المشرق لبلدنا العزيز ، وما هذا التكريم إلا مؤشر أو حافظ للإبداع والتفوق .

بعد ذلك ألقى الدكتور جميل بدوي أمين مجلس الجامعة كلمة بارك فيها جهود المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لوقوفها إلى جانب شريحة الطلبة وقال : إن الجامعة بالتعاون مع تجمعات الصفوة أوعزت بتكريم (٣٠ طالباً) متميزاً في كلياتها للعام الدراسي 2007-2008 وجاء هذا التكريم تيمناً "بمنهجية الجامعة والمنظمات الإنسانية ذات البعد الفكري والعلمي الجديدين

دائماً.. بأن لا يتصدوا لكتابة العمود الصحفي ..ألا بعد مرور أكثر من خمس سنوات في كتابة الخبر ..والتحقيق الصحفي ..والمقابلة الصحفية ..ثم أخيرا التوجه لكتابة العمود الصحفي لأنه يحتاج إلى خبرة ..ودراية..وممارسة عملية..ثم إلى امانة ..في الطرح...لأن الكتابة بالنهاية مسؤولية اجتماعية كبيرة .

أخيرا ..لقد أخطأ الكاتب عندما ذكر ان (الفلقة) صدرت قبل (الكاروك) ..وصاحب

يقول الكاتب في (بحثه)..ادعو الزملاء إلى الكف عن التقليد ونش قبور الماضين..هكذا وببساطه قد جزم وبجره قلم ..إن الكاروك هو تقليد لحبزبوزو مثلا ..وهو لا يعرف التمييز بين صحف الهزل ..وصحف الفكاهة ..والصحف الساخرة اللاذعة ..

نحن هنا نتحدث بأختصاص..وليس كتابة مفردات وحمل وراء عابرة وسريعة ..الهدف منها مل مساحة من الجريدة التي يكتب فيها الكاتب المحترم . كنت اوصي تلاميذي

علاقة بدراسة طلبة كلية الإعلام . فلا بد من توضيح بعض النقاط التي فاتت الكاتب . اولها ..إن السيد الكاتب ومن خلال ما كتب ..لم يستطع التفريق بين العمود الصحفي ..والمقالة الصحفية ..والزاوية الصحفية ..والبحت المنهجي ..

هنا ..لا أستطيع ان ارد عليه ردا كاملا الا اذا كان قد درس فعلا الفنون الصحفية ..وتعلم مبادئ الكتابة الصحفية .. ولهذا سيكون الرد هنا مبتسرا وقصيرا.

قرأت باستغراب من كتبه السيد هادي جلومرعي عن الصحف الساخرة في جريدة "المدى" يوم الأحد ١ حزيران ١٣٣٧ . ومصدر هذا الاستغراب ان السيد الكاتب من الذين يكتبون في "الكاروك" ثم يأتي تقييمه لها . بأن تقلد الصحف الساخرة القديمة ؟..

الواقع . كنت لا اتوي الرد . وكنت اود رؤية الكاتب لكتني ووجدته مسافرا ..ولان هذا الموضوع له علاقة بالصحف المتخصصة، وله

## حق الرد

د.كامل المقدادي